

(درس 9)

الإيمان بالملائكة

الملائكة:

- تؤمن بالملائكة في حدود ما أخبر القرآن والسنة وهي مخلوقات نورانية لا تدرکها حواسنا .
- الملائكة تطيع الله في كل شيء⁽¹⁾.
- للملائكة أدوار مختلفة حددها الله سبحانه وتعالى ، منهم الموكّلون بحفظ البشر من السوء ، ومنهم الموكّلون بتسجيل أعمال البشر ، ونصرة المؤمنين ، وغير ذلك⁽²⁾.

(1) - طبيعة الملائكة :

الآية: [وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ* لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ] [الأنبياء : 26 ، 27].
و: [وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ* يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ] [النحل: 49، 50].
• [وَمَا مِمَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ* وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ* وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ] [الصافات: 164-166].
و: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ] [التحريم: 6].
و: [الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [فاطر : 1].
وفي الحديث : ((خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ)) (مسلم) .

(2) - أدوار الملائكة:

الآية: [لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ] [الرعد : 11].
و: [الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ] [غافر : 7].
و: [أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ] [الزخرف : 80].
و: [وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ] [الانفطار: 10-12].
و: [وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * [الشعراء : 192، 193].

- ذكر القرآن بعض الملائكة⁽³⁾ كجبريل ملك الوحي⁽⁴⁾، وميكائيل (ميكال)⁽⁵⁾، وملاك الموت⁽⁶⁾، ومالك خازن النار⁽⁷⁾، والتسعة عشر الموكلون بسقر⁽⁸⁾، وحملة العرش⁽⁹⁾.

وفى الحديث: ((الملائكة يتعاقبون ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون فى صلاة الفجر وفى صلاة العصر ؛ ثم يعرجُ إليه الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم فيقول : كيف تركتكم عبادى ؟ فيقولون : تركناهم يُصلُّون وأتيناهم يصلون)) (متفق عليه).
و: ((إن لله ملائكة يطوفون فى الطُّرُق ، يلتمسون أهلَ الدُّكْرِ ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تتادوا هَلُمُّوا إلى حاجتكم)) (متفق عليه) .
و: ((إن للشيطان لَمَّةً بآبِنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةٌ ...)) (الترمذى) .
و: ((ما من خارجٍ خرَجَ من بيته فى طلبِ العِلْمِ إلا وضعت له الملائكةُ أجنحتها رِضاً بما يصنَعُ)) (ابن ماجه) .

١٤ ملأكة ذكرهم القرآن:

١٤ جبريل:

الآية: [عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى] [النجم: 5-11].
ومثلها: [إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ * وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ * وَلَقَدْ رَأَى بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ] [التكوير: 19-23].
و: [قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ] [البقرة: 97].

١٤ - جبريل وميكائيل:

الآية: [مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ] [البقرة: 98].

6 ملك الموت:

الآية: [قُلْ يَتُوقَّأُكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ] [السجدة: 11].

7 مالك جهنم:

الآية: [وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كَاتِبُونَ] [الزخرف: 77].

8 التسعة عشر الموكلون بسقر:

الآية: [سَأَصْلِيهِ سَقَرًا * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ * لَا تُبْقَى وَلَا تُدْرُ * لَوْ آحَا لَلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ] [المدثر: 26-30].

- حملة العرش:

الآية: [وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ] [الحاقة: 17].